

رئيس التحرير

أحمد عبد العزيز الجارالله

الافتتاحية

مشاريع تنموية ... أم حلم ليلة صيف؟

اقرأ المزيد

Follow @AhmadAlJaralah



AL-SEYASSAH

> كل الآراء > الرئيسية

مرحباً بالرئيس جو بايدن

وقفة

By عبدالنبي الشعلة

On Nov 25, 2020

عبدالنبي الشعلة

على الرغم من أن قادة دول مجلس التعاون الخليجي، أو غالبيتهم على الأقل، كانوا يفضلون ويتمنون فوز الرئيس ترامب لدورة رئاسية ثانية، إلا أنه من منطلق أن السياسة لا تعترف بالتمنيات، و"ليس فيها صداقات دائمة ولا عداوات دائمة" بل إنها ترتكز على أساس المصالح فقط، فإن مصالح الدول الخليجية تقتضي المبادرة بالإسراع أو الاستعداد للتعامل مع الواقع، والتفاعل والالتحام، بكل ثقة وعزم، بالرئيس الجديد وفريق عمله، والسعي لتحقيق توافق معهم لتحديد معالم خارطة طريق للعلاقات المستقبلية بين الطرفين مرتكزة على قواعد مشتركة أساسها مكافحة الإرهاب ومحاربة التطرف وتحقيق التنمية والسلام في المنطقة، وهي أهداف لا خلاف حولها بين الطرفين، وتتفق مع مصالحهما. لقد بلغت العلاقات بين دول المجلس، خصوصاً الثلاثي السعودية والبحرين والإمارات، ذروتها من القوة والمتانة في عهد الرئيس ترامب، وليس ثمة ما يعوق استمرارها على هذا النهج وهذا المستوى، وتطورها والارتقاء بها إلى الأفضل في عهد بايدن، الذي لم ولن يختلف عن سلفه في وضع مصالح أميركا الحيوية قبل وفوق أي اعتبار. إن الديمقراطيين والجمهوريين وجهان لعملة واحدة، وأي تغيير في السياسة الخارجية للديمقراطيين تجاه المنطقة سيكون محدوداً في الظروف الراهنة، والعلاقات الخليجية الأميركية لن تعود مثلما كانت عليه في فترة رئاسة باراك أوباما كما يظن أو يتمنى البعض.

إننا على إدراك تام بأنه لكل رئيس أميركي رؤية يحاول تحقيقها فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، إلا أن ذلك ممكن ما دامت تلك الرؤية باقية في انسجام وتناغم مع مسارات الاستراتيجيات القومية المبنية على المصالح العليا للولايات المتحدة. إن استراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أخذت تتشكل على أساس أن مصالحها الحيوية في هذه المنطقة بدأت تتراجع، منذ بداية عهد باراك أوباما، واستمرت في عهد ترامب، وسيواصل بايدن الالتزام بهذه الاستراتيجية، فأمركا تعتزم الخروج من هذه المنطقة بسلاسة إن أمكن، بعد أن انتقل ثقل مصالحها الحيوية إلى منطقة شرق وجنوب شرق آسيا في مواجهة الصين؛ ما يقتضي تكثيف تواجدها في تلك المنطقة، وإيجاد ترتيبات أمنية بديلة في منطقة الشرق الأوسط تندمج فيها إسرائيل ويكون لها دور محوري ضمن منظومة دفاعية تحول دون حدوث أي فراغ أمني يهدد حلفاءها في المنطقة.

لقد كانت المصالح الأميركية العليا للولايات المتحدة في منطقتنا ترتكز في الأساس على ثلاثة محاور رئيسة هي: اعتبار المنطقة أحد خطوط التصدي الأمامية لمواجهة المد الشيوعي السوفيتي، وحماية المنطقة كمصدر أساسي للنفط، والتواجد فيها للحفاظ على إسرائيل وسلامتها. ومنذ سنوات طويلة انعدمت تماماً أهمية المنطقة الاستراتيجية كأحد خطوط التصدي الأمامية لمواجهة المد الشيوعي السوفيتي بعد انهيار الشيوعية والاتحاد السوفيتي، كما تدنت أهميتها كمصدر أساسي للنفط مع ارتفاع إنتاج النفط والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة، ونمو مصادر الطاقة البديلة، واكتشاف مكامن ضخمة للنفط والغاز الطبيعي خارج منطقة الخليج العربي.

أما بالنسبة لضمان الحفاظ على أمن إسرائيل وسلامتها فإن ذلك قد تحقق بالفعل بعد أن نجحت الولايات المتحدة، وعلى مدى سنوات طويلة، في ترسيخ المنعة الأمنية والتفوق العسكري لإسرائيل في المنطقة، وبعد أن تخلت الدول العربية عن خيار الحرب ضدها، وفي الواقع فإن إسرائيل تحولت من دولة قلقة على سلامتها، إلى دولة مستعدة للمساهمة في ضمان سلامة دول المنطقة.

...للحديث بقية

وزير العمل البحريني السابق

PDF تصفح السياسة | الاشتراك | الإعلانات | راسلنا

© 2021 | Al SEYASSAH Newspaper. All Rights Reserved. | السياسة جريدة كويتية يومية